الصراعات النفسية الاجتماعية وعلاقتها بظهور السلوك العدواني لدى المراهق(دراسة مقارنة)

Conflits psychosociaux et leur relation à l'émergence d'un comportement agressif chez les adolescents (une étude comparative)

01. د. دبار حنان، جامعة الوادي، الجزائر.
02. د. عليوي نوال، جامعة الجزائر 2، الجزائر.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين ما يعانيه المراهق من صراعات نفسية واجتماعيه وظهور السلوك العدواني لديه وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث في درجة الصراع النفسي والاجتماعي، وقد تم استخدام أدوات للقياس تمثلت في مقياس مجدي محمد الدسوقي للصراع النفسي والاجتماعي و مقياس السلوك العدواني لعبد السميع المليجي على عينة من التلاميذ المراهقين بلغت 100مراهق وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الصراع النفسي و الاجتماعي، حيث تبين أن الذكور أظهروا درجات مرتفعة في الصراع النفسي و الاجتماعي بالمقارنة مع الإناث كما أوضحت النتائج أيضا أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الصراع النفسي و الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق أي أنه كلما ارتفعت شدة الصراع النفسي و الاجتماعي لدى المراهق ارتفعت درجة السوك العدواني لديه.

الكلمات المفتاحية: الصراع النفسي الاجتماعي، السلوك العدواني، المراهق.

Résumé:

Cette étude a pour but de révéler la relation entre la souffrance des conflits adolescents psychologiques et sociaux et l'émergence d'un comportement agressif a également une connaissance des différences entre les hommes et les femmes dans le degré de conflit psychologique et social, ont été à l'aide d'outils de mesure représentées à l'échelle Magdi Dessouki Mohamed le comportement conflit psychologique et social et la mesure agressive Abdel SamieAlmiligi ovulation sur un échantillon d'adolescents étudiants ont été 100 adolescents et les résultats ont révélé la présence de différences statistiquement significatives entre les hommes et les femmes dans le degré de conflit psychologique et social, il a été constaté que les mâles ont des notes élevées dans les conflits psychologiques et

sociaux que chez les femmes, puisque les résultats ont également montré que Il existe une corrélation positive entre le conflit psychologique et social et le comportement agressif d'un adolescent, le Alsuk degré plus élevé de l'intensité de l'adolescent conflit psychologique et sociale a augmenté possède agressif.

مقدمة:

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الإنسان نظرا للتغيرات التي تحدث فيها، حيث يعيش المراهق في هذه الفترة تغيرات بيولوجية معينة تصاحبها تغيرات نفسية و انفعالية اجتماعية وهذاما يتطلب من الفرد التوافق معها، ويؤدي الفشل في تحقيق هذا التوافق إلى سقوط المراهق في صراعات مع نفسه ومع مجتمعه. وهذا ما يعرف بالصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهق والذي يحدث نتيجة تناقض رغباته تارة مع نفسه وتارة أخرى مع مجتمعه مما يجعله حائرا في اتخاذ مختلف القرارات وهذا ما يشعره بالضغوط التي تولد لديه القلق والتوتر بحيث نجد أن أقل احباط يصادفه يثير لديه بركانا من الغضب، وغالبا ما نجده يعبر عن هذه الصراعات بالعنف والعدوان حيث يصبح سلبيا الى حد كبير وينسحب من اهتماماته ونشاطاته العادية مما يولد لديه السلوك العدواني الذى يعتبر من اكثر السلوكات شيوعا عند المراهقين. فمما لاشك فيه أن السلوك العدواني أصبح ظاهرة حقيقية وواقعية خاصة لدى المراهقين حيث أصبح نشاط تخريبي يعود بالضرر على الفرد والمجتمع.

1- الإشكالية:

يعتبر الصراع سمة من سمات الحياة على اعتبار أن كل إنسان يمكن أن يعيش أو يصادف صورا وأشكالا متعددة من الصراع، وذلك بدرجات متفاوتة فالفرد عرضة لأنواع الصراع منذ ميلاده الى نهاية حياته عبر المراحل العمرية المختلفة ومن أبرز المراحل التي يشتد فيها الصراع لدى الفرد مرحلة المراهقة نظرا لما تتميز به هذه الأخيرة من حساسية شديدة وذلك تبعا لما يحدث فيها من تغيرات جسمية ونفسية، وكذلك شدة تأثر المراهق بالإطار الفكري والثقافي للمجتمع. وكل هذا يستلزم من الفرد بذل طاقة نفسية لتحقيق التكيف مع مختلف المواقف التي تصادفه، لكننا نجد أن المراهق غالبا ما يفشل في تحقيق هذا التوافق وهذا ما يوقعه في الصراع النفسي الاجتماعي.**(الدسوقي،2008، ص 166)**

ومما لاشك فيه أن الصراع النفسي الاجتماعي عملية نفسية مؤلمة وتحتاج إلى جهد كبير حيث لا تكمن خطورة الصراع في وجوده وإنما في استمراره وشدته، الأمر الذي

يؤدي إلى استنفاذ طاقة الفرد وبالتالي العجز عن التحمل والشعور بالاحباط والتوتر وهو شعور يمكن أن يؤثر في البناء النفسي للشخصية ويسبب انحرافات سلوكية مثل الإدمان، الاكتئاب، الانتحار، العدوان... الخ. ومن بين أكثر السلوكات الانحرافية انتشارا لدى المراهق السلوك العدواني أو العنف فلا يختلف اثنان أن العنف أصبح يشكل ظاهرة واسعة الانتشار خاصة في أوساط الشباب وهذا من خلال ما نلاحظه يوميا وما نسمعه ونقرؤه في الجرائد وعلى صفحات الأنترنيت إذ من بين أكبر التحديات التي يواجهها العالم اليوم السلوكات العدوانية التي اتخذت شكل المرض المعدي الذي ينتقل من مجتمع إلى آخر ومن فرد إلى فرد.**(الفسفوس،2008، ص 4).**

حيث أصبح السلوك العدواني اليوم خاصة في المؤسسات التربوية يشكل ظاهرة نفسية اجتماعية وموضوعا حساسا نظرا لما خلفه من خسائر تعود على الفرد والمجتمع، كما تبين أن هذا السلوك لا يرجع الى عامل الصدفة بل يرجع أساسا إلى شخصية المراهق وطريقة تفاعله مع مختلف الصراعات التي تعترض طريقه سواء في محيطه الأسري أو المدرسي أو الاجتماعي، ويظهر السلوك العدواني في أشكال مختلفة منها الإساءة اللفظية أو الجسدية للآخرين وتخريب الممتلكات وكذلك عدم إطاعة القواعد والتعليمات وتزداد حدة العدوان لدى الفرد عند الشعور بالضغوط الشديدة التي يمارسها الأفراد والمجتمع على المراهق. **(حسين، 2006، ص188)**

كما نجد أن ما يزيد من شدة الصراع لدى المراهق أنه يعيش في مجتمع به أنظمته وقوانينه وأعرافه وتقاليده المتمسك بها ومع سعي المراهق الدائم إلى تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته نجده يصطدم بما يفرضه المجتمع من صعوبات و تعقيدات الحياة الاجتماعية وهذا ما يخلق صراعا اجتماعيا لديه إذ أن هناك الكثير من الأسر في المجتمع الجزائري تحولت فيها الحياة إلى ساحة من العنف الشديد الذي يمارسه أفرادها تجاه بعضهم البعض نتيجة ما يعانونه من صراعات نفسية اجتماعية وخاصة لدى المراهقين نظرا لما تتميز به هذه المرحلة من حساسية شديدة، وهذا ما أكدته دراسة **لورانس ستنبرج Lorans stinberg**التي بينت بأن فترة المراهقة مع ما تتميز به من تغيرات في الهرمونات تؤدي الى حدوث صراعات داخلية وخارجية للمراهق.**(محمد القذافي، 2000،ص 372).**

كما أكدت الدراسات التي تناولت الصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهق مع قلتها على أن هناك علاقة وثيقة بين ما يعانيه المراهق من صراع وما يظهر لديه من

انحرافات سلوكية ونحص بالذكر السلوك العدواني، كما تشير نتائج العديد من الابحاث إلى أن الأفراد الذين يعانون من الاضطراب النفسي يعانون في نفس الوقت من الصراع النفسي بدرجة مرتفعة.**(Conté et al ,1995: 169)**

كذلك بينت دراسة **ميلر Miller** على أن هناك علاقة وثيقة بين الصراع النفسي والعدائية لدى المراهق، حيث أثبتت هذه الأخيرة أن الصراع النفسي يعبر عن نزعة لتحقيق استجابة دفاعية لحاجتين متناقضتين وهذا يعبر عن الصراع وعند فشل الفرد في تحقيقهما يصاب بالإحباط والتوتر وهذا يؤدي الى ممارسة السلوك العدواني كوسيلة لتفريغ المشاعر السلبية.**(جبل،2000،ص 134)**، كما أشارت دراسة **نيوتن Nwouten**والتي كان موضوعها الصراع النفسي وظهور السلوك العدواني والتي طبقت على عينة قوامها**90**تلميذا مراهقا حيث استخدم الباحث عدة أدوات للقياس تضمنت مقياس الصراع النفسي وقائمة ميكانيزمات الدفاع، ومقياس العدوانية وأظهرت النتائج أن المستويات العالية من العدوانية ترتبط بقوة بالصراع النفسي.**(الدسوقي، 2008،ص181)**.

هذا ويعبر الصراع عن رغبتين متعارضتين تصطدمان ببعضهما البعض وتتشابكان فكل واحدة تحاول هزيمة الأخرى،وهنا يقع الصراع بين مكونات الشخصية الأمر الذي يؤدي إلى حيرة الفرد وارتباكه وتردده ما بين وجهتي الموقف الصراعي، إلا أن موقف الصراع قد يكون سهلا يمكن حسمه في فترة قصيرة من دون أن يترك أثرا سلبيا على الفرد، وأحيانا يكون صعبا وليس من السهل حسمه فيصاب الفرد بالضيق والتوتر والإنسان عرضة للصراع عبر مراحل نموه المختلفة وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة في نموه حيث يتعرض فيها المراهق إلى صدمات نفسية و اجتماعية نتيجة إلحاح رغباته على الإشباع ومع المجتمع الذي يحرمه الكثير منها هذا ما يؤدي بالمراهق إلى الانحراف وبالتالي إلى السلوك العدواني. و انطلاقا مما سبق ذكره يمكن طرح التساؤلات العلمية التالية:

- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة الصراع النفسي الاجتماعي ؟
- هل توجد علاقة بين الصراعات النفسية الاجتماعية والسلوك العدواني لدى فئة المراهقين؟

2- الفرضيات:

1- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الصراع النفسي.

2- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الصراع الاجتماعي.

3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصراع النفسي والسلوك العدواني لدى المراهقين.

4- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصراع الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقين.

2- تحديد المفاهيم:

2-1- مفهوم الصراع النفسي: يعرفه أديب الخالدي: بأنه تعرض الفرد لقوى تدفعه باتجاهات متعددة تجعله عاجزا عن اختيار اتجاه معين وهذا يترتب عليه الشعور بالضيق وعدم الارتياح وهذا نتيجة صعوبة اتخاذ القرار الصائب.**(الخالدي،2002،ص 124)**، كما يعرفه أيضا **ثائر غباري:** أنه حسب الدراسات النفسية يشير الصراع النفسي إلى حالة انفعالية تتسم بالشعور بالتردد والحيرة والقلق والتوتر ويحدث هذا للفرد عندما يتعرض لهدفين متعارضين لا يمكن إشباعهما في قت واحد.**(غباري،2008، ص364)**

2-2-مفهوم الصراع الاجتماعي: هو تلك الحالة النفسية السلبية التي يكون فيها الفرد لتصادم دوافعه بين رغباته الملحة وبين قوانين المجتمع حيث يتولد لديه الشعور بالألم والحيرة والتوتر.**(رزيقة، 2011،ص 16)**

2-3-مفهومالصراع النفسي الاجتماعي: الصراع النفسي الاجتماعي هو حالة تتصادم فيها الدوافع فيجد الفرد نفسه أمام دافعين متساويين في القوة ومتعاكسين في الاتجاه،وكذلك تصادم رغبات الفرد مع قوانين المجتمع حيث يتولد لديه الشعور بالإحباط و الألم والتوتر.**(.(رزيقة، 2011،ص 20)**

2-4-مفهوم السلوك العدواني: يعرفه أحمد الصالح: بأنه استخدام القوة المادية لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات **(الصالح، 1999: 568)** ويعرفه أيضا **خليل أحمد:** أنه السلوك الذي يستخدم فيه الفرد الإيذاء باليد أو اللسان أو بالفعل أو بالكلمة**(خليل،1995،ص 284)**

2-5-مفهوم المراهقة: يعرفها **مارسول وبراكني:** بأنها مرحلة انتقالية تتمحور في العديد من التغيرات الجسمية والانفعالية و الاجتماعية التي تعرقل التوازن الداخلي للفرد وتجعله يبحث عن وسائل جديدة لإثبات ذاته.**(Pierre Ghoslin , 2006: 25)**

3- أنواع الصراع النفسي الاجتماعي:

هناك عدة أنواع للصراع النفسي الاجتماعي نحاول ذكر أهمها باختصار فيما يلي:

3-1-صراع الإقدام إقدام: يظهر هذا الصراع حين يتنازع دافعان، يدعو كل منهما الى الحصول على هدف معين ولكن لا نستطيع الحصول على الشيئين معا فنحن أمام رغبتين إيجابيتين ولكن علينا أن ننتقي واحدا من الأمرين لأننا لا نستطيع الحصول عليهما في نفس الوقت، وهذا النوع من الصراع سهل وضعيف الأثر ولا يستمر لمدة طويلة بل ينتهي حين يقرر الفرد اختيار احد الرغبتين.**(الخالدي،2009،ص 52)**

3-2-صراع الإقدام إحجام: يعود سبب هذا الصراع إلى وجود رغبات فيها جوانب إيجابية وجوانب سلبية في الوقت نفسه، واتخاذ القرار يقتضي من الفرد تحمل الجوانب السلبية إلى جانب الإيجابية فينطبق عليه بذلك المثل القائل:" من أراد أكل العسل عليه أن يتحمل لسع النحل" وهذا النوع من الصراع يقود الفرد إلى أن يتصرف بازدواجية وإذا استمر طويلا فسوف يؤدي الى التوتر والقلق. **(رضوان، 2009،ص 222)**

3-3-صراع الإحجام إحجام: ينشأ هذا الصراع لوجود هدفين متناقضين ويكونا سلبيين ولا مفر من اختيار أحدهما كما يقول المثل:" الاختيار بين أمرين أحلاهما مر" واستمرار هذا الصراع يؤثر سلبا على الفرد ويجعله فريسة للقلق والتوتر النفسي.**(محدب،2011،ص33)**

4- أسباب الصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهق:

يعتبر الصراع أحد أهم مصادر الإحباط، فعندما يوجد صراع بين إشباع حاجتين ملحتين فإن إشباع إحداهما يؤدي إلى إحباط الأخرى ،وتزداد حدة الصراع حسب المرحلة التي يكون فيها نمو الفرد ومن أبرز هذه المراحل مرحلة المراهقة إذ نجد أن من أسباب تزايد شدة الصراع لدى المراهق ما يحدث له من نمو انفعالي حيث يمر بفترات عصبية وهزات عنيفة وخاصة في المجتمعات النامية ومنها المجتمع الجزائري التي تشغل كاهله بالمطالب المستمرة دون السعي إلى فهم احتياجاته، كما أننا نجد أنه غالبا ما تتعارض القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية مع ما يرغب فيه المراهق، وخاصة لما يتعلق الأمر بالأمور الجنسية وهذا ما يسبب له الحيرة والارتباك والتوتر فيرفض ذاته.كما

نجد أيضا أنه من بين الأسباب التي تولد الصراع لدى المراهق النظرة والخوف من المستقبل إذ يتعرض إلى ضغوط نفسية شديدة عند تفكيره في المستقبل والتخطيط له واختيار الدراسة الملائمة والعمل المناسب مع غياب التوجيه العائلي والمدرسي، وتمثل الصراعات الأسرية ايضا ضغطا شديدا على المراهق ويدخله في صراع نفسي اجتماعي.**(بن يوسف،2010،ص 113)**

5- مظاهر السلوك العدواني لدى المراهق:

يعتبر السلوك العدواني أو العنف من الظواهر الاجتماعية المركبة التي تأخذ عدة أشكال وتعود الى عدة عوامل وقد لوحظ في عدة دراسات أن هناك علاقة بين الفئة العمرية الشابة وخاصة فئة المراهقين وارتفاع معدلا ت العنف نحو الذات أو الآخرين بهدف خلق الشعور بالخوف ومن أمثلة ذلك الضرب، الدفع، الركل، شد الشعر كما نلاحظ العنف اللفظي بكثرة وهو إيذاء الاخرين عن طريق الكلام البذيء والتحقير وكذلك من بين مظاهر السلوك العدواني لدى المراهق عدم القدرة على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات وكذلك الرغبة الدائمة في الانتقام وعدم التحكم في السلوك عند الاستثارة والسلوك الفوضوي والتحرش بالزملاء والأساتذة في المدرسة باستخدام الألفاظ النابية وعدم الاحترام..**(الشهري،2003، 51)**

6- منهج ا لدراسة:

إن اختيار المنهج المستخدم في البحث تحدده طبيعة المشكلة المدروسة، ويقصد بمنهج البحث الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لظاهرة ما وتفسيرها ووصفها والتعمق في خصائصها، والمنهج الملائم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع والغرض الأساسي من هذه الدراسة هو وصف واقع معين يتمثل في الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق وعلاقته بظهور السلوك العدواني..**(السيد، 1998،ص 123)**

7- عينة الدراسة:

لقد اختيرت عينة الدراسة من مجتمع التلاميذ المراهقين من أقسام مرحلة التعليم الثانوي ويتراوح سنهم من (16إلى 20 سنة)، كما بلغ قوامها 100 مراهق من ثانوية محمد خوجة بالدويرة بالجزائر العاصمة.

8- أدوات القياس:

تم استخدام وسيلتين للقياس وهما مقياس الصراع النفس الاجتماعي من إعداد مجدي محمد الدسوقي، ومقياس السلوك العدواني للمراهقين والشباب من إعداد امال عبد السميع مليجي أباضة.

9- ا لأساليب الإحصائية:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار "ت"
- معامل الارتباط البسيط بيرسون

عرض ومناقشة النتائج:

1- من خلال فحص ودراسة الفرضية الأولى والتي مفادها:" توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الصراع النفسي " عن طريق تطبيق مقياس الصراع النفسي الاجتماعي، ومعالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار "ت" تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (1):

جدول رقم (01):يوضح مستوى الفروق في درجة الصراع النفسي

الجنس / المتغير	الذكور: 56		الاناث: 44		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الصراع النفسي	21.6	5.45	19.2	5.41	2.92	0.05

يتضح من خلال مناقشة نتائج الجدول رقم (1) أن المتوسط الحسابي لدرجات الصراع النفسي لدى الذكور بلغ 21.6 بالمقارنة مع المتوسط الحسابي لدرجات الصراع النفسي لدى الإناث والذي بلغ 19.2،مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور عند مستوى الدلالة 0.05، مما يعني أن الذكور المراهقين أكثر معاناة من الصراع النفسي ويمكن تفسير سبب ذلك بطبيعة التنشئة التربوية و النفسية للذكور مقارنة بالإناث وهذا ما بينته دراسة **فوزية دياب** (1980) بأن العادات التربوية لدى الأسرة تعتمد

بشكل بارز على تنشئة الفتاة على الخضوع و تلبية الأوامر مباشرة بدون خلق نزاعات مع أفراد الأسرة مما يخفف من إحساسها بالصراع الداخلي أو النفسي، على عكس الذكر الذي ينشأ على حب السيطرة والتحكم وفي مرحلة المراهقة يزداد لديه هذا الشعور لكنه يواجه بالرفض من طرف الآخرين وهذا ما يوقعه في صراعات نفسية شديدة.**(صوكو، 2009، ص13)**

كما وضحت دراسة **صلاح الدين أبو ناهية** حول تصنيف قائمة المشكلات النفسية لدى المراهقين أن الذكور أكثر حدة في التعامل من الإناث ويظهر هذا مباشرة في السلوكات العدوانية الممارسة في المؤسسات التربوية.**(أبو ناهية،1994،ص14)**

2- لفحص ودراسة الفرضية الثانية والتي تنص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الصراع الاجتماعي " وذلك باستخدام مقياس الصراع النفسي الاجتماعي ، ومعالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار "ت" وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول رقم (2):

جدول رقم (02):يوضح مستوى الفروق في درجة الصراع الاجتماعي

الجنس / المتغير	الذكور: 56		الإناث: 44		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الصراع الاجتماعي	13.2	5.2	16.02	4.12	6.08	0.01

يتبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول رقم (2) أن المتوسط الحسابي لدرجات الصراع الاجتماعي لدى الذكور بلغ 13.2 مقارنة بالمتوسط الحسابي لدى الإناث والذي بلغ 16.2 مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور مما يدل على أن المراهقين أكثر معاناة من الصراع الاجتماعي مقارنة بالمراهقات وهذا ما أكدته دراسة **برين (1991) Brien**والتي اهتمت بدراسة الصراع الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين، حيث بينت النتائج أن الإناث يميلون إلى الخضوع للتقاليد بينما نجد أن الذكور ينتفضون ضدها وهذا ما يزيد من شعورهم بالصراع الذي يولد لديهم التوتر والقلق وكثيرا ما يعبرون عنه بالعنف الذي يظهر في سلوكهم اليومي.**(خليل، 200،ص 234)**

3-لفحص ودراسة الفرضية الثالثة والتي مفادها:" توجد علاقة ارتباطية بين الصراع النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق" عن طريق استخدام مقياس الصراع النفسي الاجتماعي، ومقياس السلوك العدوانية ومعالجة النتائج إحصائيا بواسطة معامل الارتباط البسيط بيرسون تم التوصل الى النتائج الموضحة في الجدول رقم(3) أسفله:

جدول رقم (3): يبين العلاقة الارتباطية بين درجات الصراع النفسي ودرجات السلوك العدواني.

المتغيرات	السلوك العدواني	مستوى الدلالة
الصراع النفسي	0.57	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (3) ان معامل الارتباط بين درجات الصراع النفسي ودرجات السلوك العدواني بلغ0.57، مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية إيجابية مرتفعة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات الميدانية التي أثبتت أن هناك علاقة قوية بين الفئة العمرية التي تمثل مرحلة الشباب أو االمراهقة والعدوان حيث يرجع الكثير من الباحثين الاضطرابات التي يعاني منها المراهق إلى صعوبة مواجهته للصراعات النفسية الداخلية ويظهر العجز عن مواجهة هذه الضغوط في صورة زيادة واضحة في التعبير الصريح بالسلوك العدواني.**(الدسوقي، 2008،ص 166)**

كما توصلت دراسة **جارتلاند Gartland(1993)** والتي هدفت إلى كشف العلاقة بين ما يعانيه المراهق من صراع نفسي وسلوك العنف مستخدما الباحث في ذلك عينة قوامها 221 تلميذ ممن تتراوح أعمارهم بين (13-20) سنة، وقد أوضحت النتائج أنه توجد علاقة قوية بين ما يعانيه المراهق من صراع نفسي وعدم قدرته عل التكيف معه وزيادة السلوك العدواني لديه..**(الدسوقي، 2008،ص 186)**

4-لفحص ودراسة الفرضية الجزئية الرابعة والتي مفادها:"توجد علاقة ارتباطية بين الصراع الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق " عن طريق استخدام مقياس الصراع النفسي الاجتماعي ومقياس السلوك العدواني، ومعالجة النتائج إحصائيا باستخدام معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يبين النتائج.

جدول رقم (4) يبين معامل الارتباط بين درجات الصراع الاجتماعي ودرجات السلوك العدواني لدى المراهقين:

المتغيرات	السلوك العدواني	مستوى الدلالة
الصراع الاجتماعي	0.49	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (4) أن معامل الارتباط بين درجات الصراع الاجتماعي ودرجات السلوك العدواني بلغ 0.49، مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 فكلما ارتفعت درجة الصراع الاجتماعي ازدادت درجة السلوك العدواني لدى المراهق، وهذا ما نلاحظه فعلا في حياتنا اليومية فالمراهق في صراع دائم مع ما يتبناه المجتمع من نظم وقوانين.

وتشير العديد من الدراسات أمثال دراسة **نيوتن (1995) Nyouten** التي بينت أن الفرد الذي يعاني من الصراع الاجتماعي المستمر يصاب بالاضطراب النفسي والكثير من الضغوطات التي تؤدي بالفرد في الكثير من الأحيان بالميل إلى تخريب كل ما حوله كأسلوب انتقامي من المجتمع.(عبد السلام عبد الغفار، 2008: 111)

وهذا ما نلاحظه في واقعنا فالإنسان يسعى دائما إلى تحقيق ذاته و رغباته ويهدد مسعاه الى ذلك عوامل عديدة منها المعوقات الاجتماعية حيث يمكن القول بأن الصراع الذي يعاني منه الفرد مع المجتمع يعيق تحقيقه لذاته ويشعره بالتوتر النفسي ويعرض شخصية الفرد لهذه الصراعات باستمرار يؤدي به الى الانحراف السلوكي وخاصة السلوك العدواني.

الاستنتاج العام:

لقد أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرضيات حيث نصت الفرضية الأولى على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث والذكور في درجة الصراع النفسي لدى المراهقين، وهذا ما أثبتته دراسة **صلاح الدين أبو ناهية** حول تصنيف قائمة المشكلات النفسية لدى المراهقين أن الذكور أكثر حدة في التعامل من الإناث ويظهر هذا مباشرة في السلوكات العدوانية الممارسة في المؤسسات التربوية.(**أبو ناهية،1994،ص 14**)

أما الفرضية الثانية فقد دلت على وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الصراع الاجتماعي ما أكدته دراسة **برين (1991) Brien** والتي اهتمت بدراسة الصراع الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين، حيث بينت النتائج أن الإناث يميلون إلى الخضوع للتقاليد بينما نجد أن الذكور ينتفضون ضدها وهذا ما يزيد من شعورهم

بالصراع الذي يولد لديهم التوتر والقلق وكثيرا ما يعبرون عنه بالعنف الذي يظهر في سلوكهم اليومي. **(خليل، 200،ص 234)**

كما بينت نتائج الدراسة صحة الفرضية الثالثة والتي تنص عل أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصراع النفسي والسلوك العدواني ويمكن القول بأن الكثير من علماء النفس يسلمون بأن تعرض الشخصية لصراعات نفسية مؤلمة وإحباطات متعددة تؤدي الى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، وظهور العديد من مظاهر الاضطراب النفسي. ويؤكد ذلك **نيكولي** حيث يرى أن الصراع النفسي الذي يتعرض له المراهق في مرحلة المراهقة وعند تراكمها واستمرارها تؤدي الى استنفاذ طاقته النفسية واصابته بمختلف الانحرافات السلوكية ومن أبرز ما نلاحظه على المراهق الميل الى السلوكات العدوانية كطريقة للدفاع عن ذاته. **(الدسوقي،2008،ص 190)**

كذلك بينت نتائج الدراسة صحة الفرضية الرابعة والتي مفادها بأنه توجد علاقة بين الصراع الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقين فلا يختلف اثنان أن المراهق في صراع دائم مع ما يفرضه المجتمع من نظم وقوانين فالمراهق ينمو نفسيا و اجتماعيا حسب ما يوجد في بيئته الاجتماعية من ثقافة وتقاليد وعادات واتجاهات وميول، ومن الملاحظ أنه غالبا ما تتصادم رغبات واحتياجات المراهق مع ما يفرضه عليه المجتمع. **(صرداوي، 2008،ص 236)**

خاتمة:

يتميز العصر الذي نعيش بالصراعات النفسية الاجتماعية نظرا لتعقيدات الحياة وضغوطاتها، والصراع النفسي الاجتماعي هو الحالة التي تتصادم فيها الدوافع حيث يقف الفرد حائرا أمام دافعين في حالة من التوتر والضيق وكثيرا ما يشتد الصراع في مرحلة المراهقة وهذا ما يؤثر مباشرة على السلوك الانفعالي و الاجتماعي للمراهق، حيث يتميز سلوكه بالتهور والتسرع في ردود الأفعال فيبدي ميلا شديدا في الثورة والتمرد على السلطة بممارسة السلوك العدواني الذي يهدف إلى التحطيم لهذا كان لزاما مراعات احتياجات مرحلة المراهقة.

اقتراحات:

- معرفة طبيعة المراهقين، والتعامل معهم بقدر من الضبط والمرونة ومساعدتهم على التعامل ومواجهة ما يصادفهم من ضغوطات وصراعات يومية بتدريبهم على التحكم في انفعالاتهم وضبط سلوكهم من خلال غرس الثقة بالنفس وتقدير الذات الايجابي.

- تشجيع المراهقين على التعبير عن الصراع النفسي الاجتماعي الذي يعيشونه عن طريق ممارسة الرياضة والموسيقى.....لأن التفريغ الايجابي للفرد عن ما يواجهه من ضغوط يقيه من الانحراف السلوكي.
- السماح للمراهق بالتعبير عن أفكاره الشخصية.
- تقديم خدمات إرشادية نفسية للمراهقين خاصة لتلاميذ المرحلة الثانوية بشكل مستمر تفاديا لما يظهر لديهم من سلوك عدواني.
-إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق بالصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهق والاهتمام بقضايا الطفولة والمراهقة بتقديم برامج إرشادية لأن مراهق اليوم هو إطار المستقبل الذي يبني الوطن.

قائمة المراجع:

مراجع باللغة العربية:

1- أحمد زكي صالح (1999). **الأسس النفسية للتعليم الثانوي**، دار النهضة العربية،القاهرة.

2- أديب الخالدي (2002): **المرجع في الصحة النفسية**، الدار العربية للنشر والتوزيع، الاردن.

3- ثائر غباري وآخرون (2008). **علم النفس** العام، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن.

4- رمضان محمد القذافي (1998). **الصحة النفسية والتوافق**، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الثالثة، القاهرة.

5- سامر جميل رضوان (2009). **الصحة النفسية**، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن.

6- عبد العظيم حسين(2006). **استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية**، دار الفكر العربي، الاردن.

7- عبد الرحمن الشهري (2003). **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب**، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

8-عبد السلام عبد الغفار (2007). **مقدمة في الصحة النفسية**، دار الفكر للنشر والتوزيع والصناعة، الاردن. 9- عبد اللطيف بن يوسف (2000). **في الصحة النفسية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

10-عطاء الله فؤاد الخالدي وآخرون (2009). **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن.

11- عدنان أحمد الفسفوس (2006). **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني**، المكتبة الإلكتروني النشيطة.

12- فؤاد البهي السيد(1998). **الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

13- فوزي محمد جبل (2000). **الصحة النفسية والسيكولوجية للشخصية**، المكتبة الجامعية، الاردن.

14- مجدي محمد الدسوقي (2008). **دراسات في الصحة النفسية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

15- محدب رزيقة (2011), **الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق**، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو.

16- نزيم صرداوي (2008).المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم لتربية، جامعة الجزائر.

مراجع باللغة الأجنبية:

17-Conté et al (1995): Development of a self , report conf lut scul, Journal of personality, vol 64.Paris.

18-Pierre Ghoslin (2006): Psycologie de l'adolescent , 2éme edition, Paris.